الشك من الراوي وأثره في التعليل

«دراسةً تطبيقيةً في علل الدارقطني»

إعداد
د . هتيمي أحمد إبراهيم د . سامي عواد بدوي

Doubt of the narrator and its impact on the reasoning applied in the study of Aldarkutni

By
Dr. Hatemi Ahmed Ibrahim
Dr. Sami Awad Badawi

الملخص

بفضل الله تعالى ومنته انتهينا من موضوعنا «**الشك من الراوي وأثره في التعليل : دراسةً تطبيقيةً في علل الدارقطني**» ويمكننا تلخيص النتائج الرئيسية للبحث على النحو التالي .

١ . الإمام الدارقطني ، قل مثيله بين أقرانه ، فقد أفنى عمره في الذب عن سنة النبيr ، يدل على ذلك مقولته الصادقة : ((يا أهل بغداد ، لا تظنّوا أن أحداً يقدر أن يكذب على رسول الله r وأنا حيّ))

٢ . انتهج الدارقطني اسلوباً خاصاً به في كتاب العلل ، فبدأ كتابه بمدار الحديث ، ثم الاختلاف عليه ، ثم بيّن المتسبب بالمخالفة ، ثم عرض أقوال أئمة الحديث ، وصولاً لحكمه على الرواية .

٣ . قدم الدارقطني عدة صور للشك منها : الشك في ثبوت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وشك الراوي بين التحديث والعنعنة أو بين العنعنة والسماع أو الشك في السماع من الشيخ أم عنه بواسطة ، أو الشك في تعيين اسم الراوي أو في تعيين اسم أَب الراوي .

٤ . ومن أنواع الشك أيضا عند الدارقطني : الشك في إبهام السند ، وغيرها من القرائن الدالة على الشك ، كما احتوى كتاب العلل على كثير من الألفاظ الاصطلاحية أو اللغوية الدالة على الشك .

* * *

Abstract:

Thanks to God Almighty and His help and end of our topic ((Doubt of the narrator and its impact on reasoning applied in the study of Aldarkutni)); we can summarize the main findings we have as follows.

1. The Imam al−Darqutni, who is similar among his peers, who died at the time of the Prophet's year, attests to this by saying: "Oh people of Baghdad, do not think that anyone can lie to the Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him).

2. Al−Daraqutni began to present the problem and formulate it in his style. Then he started with the hadith of the hadeeth, then the difference on it. Then he explained the culprit, and then he presented the words of the imams of the hadeeth, and this leads to his ruling on the novel.

3. There are several types of doubt in the case of al −Daraqutni, including: the doubt about the provenance of the hadeeth about the Prophet.

4. There may be a doubt between the narrator and the modernity or the doubt between the narrator and hearing and hearing or suspicion of hearing from the Sheikh or by.

5. There shall be doubt as to the designation of the name of the narrator or of doubt in the designation of the name of the father of the narrator.

6. It is likewise in the doubt between the two companions.

7. It is also possible to doubt the thumb of the bond

8. There are many clues to the suspicion of the Alarqutni, including the words of terminol−ogy or language.

9. We recommend that more studies be done on the book of ills, since it is one of the most important books of ills.

المقدمة

بسم الله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ؛ فبدأ المسلمون الأوائل يتحرون التثبت من صحة الأحاديث النبوية ، وتوسعوا في ذلك ؛ وربما يعود ذلك لسببين : أولهما : تباعد أماكنهم ، وثانيهما : تنوع مراتبهم ، ولما كان المعلوم أن ميدان العلل هو حديث الثقات ؛ لذا قام جهابذة هذا العلم بالتحري عما يعتري هؤلاء الرواة الثقات من خطأ ووهم ، وكان منهم الإمام الدارقطني في كتابه «العلل» ، وكانت عادة المحدّثين كالدارقطني ، وغيره التثبت من سلامة التلقي عمَّا ورد عن النبي ﷺ ؛ وقد وقع اختيارنا للكتابة في : ((الشك من الراوي وأثره في التعليل : دراسةً تطبيقيةً في علل الدارقطني)) .

- **وتكمن أهمية الموضوع في الأسباب الآتية :**

١ . الرغبة في خدمة السنة النبوية الشريفة ، ويكون ذلك بتمييز الصحيح من السقيم .

٢ . تكمن أهمية الموضوع من أهمية كتاب العلل ، ومؤلفه الإمام الدارقطني .

٣ . معرفة أثر الشك في الأحاديث المعلة للدارقطني في علله .

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة وثلاثة مباحث ، وخاتمة بحسب الترتيب الآتي :

أما المقدمة : فبينا فيها أهمية الموضوع ، وسبب الإختيار ، وخطة البحث .

أما المبحث الأول : فأفردناه للتعريف بالشك ، والدارقطني ، وكتابه العلل .

وتطرقنا في المبحث الثاني : إلى نماذج من أنواع الشك في كتاب العلل .

وعرجنا في المبحث الثالث : على القرائن الدالة على الشك في علل الدارقطني .

أما الخاتمة : فتضمنت أهم ما توصلنا إليه من النتائج مع التوصيات .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . .

المبحث الأول

التعريف بالشك ، والدارقطني وكتابه العلل

إن معرفة الشك في رواية الحديث أمر في غاية الأهمية ؛ لما له من أثر كبير في نفوس المحدّثين الذين أفنوا عمرهم في بيان الصحيح من السقيم ولا سيما في كتب علل الحديث ؛ لذا سأقوم في هذا المبحث بالتعريف بالشك ، وكتاب العلل للدارقطني ، بحسب الترتيب الآتي :

- **المطلب الأول : التعريف بالشك**

أولاً : الشَّك لغة : يقال شككتَ بالشيء ؛ إذا جمعتَه بشيء تُدخله فيه[١] ، والشَّك خرقُ الشيءَ وشكُّ العود فيما ينفذ فيه ، وقد ذكرت لفظة شك في القرآن الكريم ، بقوله تعالى : ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ﴾ [٢] ، وهنا خطاب من الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ يقول له : إن كنت في شك مما أنزلنا إليك, وفيه وجهان : أحدهما : إنْ كنتَ في شك أنك رسول .

الثاني : إنْ كنتَ في شك أنك مكتوب عندهم في الكتب السماوية التي سبقت القرآن الكريم[٣] ، فالشك يدل على عدم اليقين .

ثانياً : الشك في اصطلاح المحدّثين : أمر يطرأ على راوي الحديث ؛ فيحصل اشتباه منه ولبس وخلط في الصيغ ، والإسناد ، والألفاظ[٤] .

---

(١) ينظر : مقاييس اللغة (١٣٧/٣) ، ولسان العرب (١٠/ ٤٥١) ، مادة : « شك»

(٢) سورة يونس ، من الآية (٩٤) .

(٣) ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية(٥/ ٣٣٢٤) ، والنكت والعيون (٤٥٠/٢) .

(٤) ينظر : الكفاية (٢١٦/١) ، والشذا الفياح (١٨٧/١) ، وتدريب الراوي (٣٢٢/١) .

- **المطلب الثاني : التعريف بالدارقطني**[١]

أولاً : اسمه وكنيته ولقبه ونسبه ومولده .

هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله ، والملقب بالدارقطني ، نسب إلى دارقطن ، وهي محلة كبيرة ببغداد[٢] ، ولد في خمس من ذي القعدة سنة ست وثلثمائة[٣] .

ثانياً : نشأته وبداية طلبه للعلم .

طلب العلم منذ صغره ، واهتم بالحديث وكان يتردد على مجالس المحدّثين ، حضر في بداية طلبه للعلم

---

(١) كثرت الدراسات التي تناولت الإمام الدارقطني ؛ لذا سنتكلم بإيجاز عنه ؛ لعدم التكرار والإطالة ، وسنذكر بعض تلك الدراسات بحسب الترتيب الآتي :
الدراسة الأولى : دراسة محفوظ الرحمن زين الله ، التي قدم بها بين يدي تحقيق كتاب : العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥ه) ، دار طيبة ، الرياض ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
الدراسة الثانية : الإمام الدارقطني وجهوده في الحديث وعلومه ، للأستاذ الدكتور : مظفر شاكر محمود الحياني ، رسالة ماجستير نوقشت في كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد (١٩٨٨م) ، ثم طبعت ككتاب بمطبعة ديوان الوقف السني ، الطبعة الأولى ، (١٤٣٠ه- ٢٠٠٩م) .
الدراسة الثالثة : دراسة شعيب الأرنؤوط ، وحسن عبد المنعم شبلي ، التي قدما بها بين يدي تحقيق كتاب : سنن الدارقطني ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
الدراسة الرابعة : دراسة مبروك إسماعيل مبروك ، التي قدم بها بين تحقيق كتاب : رؤية الله ، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
الدراسة الخامسة : دراسة خليل بن محمد العربي ، التي قدم بها بين يدي تحقيق كتاب : تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، ط/١ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .
الدراسة السادسة : الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية ، لعبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة وأمين المجلس العلمي بالجامعة ، دار الاندلس الخضراء .
الدراسة السابعة : منْهجُ الإمَام الدَّارَقطنِي في نقدِ الحديث في كِتَابِ العِلَّل ، وأصل هذا الكتاب : رسالة ماجستير ، لأبي عبد الرحمن ، يوسف بن جودَة الداودي ، دار المحدّثين للبحث العلمي والترجمة والنشر ، ط/١ ، ١٤٣٢ه / ٢٠١١م .
الدراسة الثامنة : الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م
(٢) ينظر : الأنساب (٢٧٣/٥) ، ووفيات الأعيان (٢٩٨/٣-٢٩٩) .
(٣) وفيات الأعيان (٢٩٨/٣) .

مجلس الإمام إسماعيل الصفار ، فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملي فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، أتحفظ كم أملى حديثًا؟ ، فقال : إنه أملى ثمانية عشر حديثاً إلى الآن ، ثم ساقها كلها بأسانيدها وألفاظها ؛ فتعجب الناس منه [١] .

ثالثاً : شيوخه .

سمع أبو الحسن الدارقطني من خلق كثيرين لا يحصون ، سنكتفي بذكر قسم منهم ، ونرتبهم بحسب الوفيات[٢] :

١ . أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ، البغوي (ت ٣١٧ هـ) .

٢ . أبو الحسن أحمد بن العباس بن أحمد ، البغوي (ت : ٣٢٢ هـ) .

٣ . أبو بكر يعقوب بن إبراهيم بن أحمد ، البزار (ت : ٣٢٢ هـ) .

٤ . أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، الأزدي (ت ٣٢٣ هـ) .

٥ . أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد ، القطان (ت : ٣٥٠ هـ) .

رابعاً : تلاميذه .

سمع منه عدد كثير من الحفاظ ، وغيرهم ، سنكتفي بذكر بعضهم ، ونرتبهم بحسب الوفيات [٣] :

١ . أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد ، الحاكم (ت : ٤٠٥ هـ) .

٢ . عبدالغني بن سعيد الأزدي ، الحافظ (ت : ٤٠٩ هـ) .

٣ . أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب ، البرقاني (ت : ٤٢٥ هـ) .

٤ . أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد ، الأصبهاني (ت : ٤٣٠ هـ) .

٥ . أبوُ ذر عبد بن أحمد بن محمد ، الهروي ، المعروف بإبن السَّمَّاك (ت :٤٣٤هـ) .

خامساً : آثاره العلمية .

الإمام الدارقطني ، قل مثيله بين أقرانه ، فقد أفنى عمره في الذب عن سنة النبيﷺ ، يدل على ذلك مقولته الصادقة : ((يا أهل بغداد ، لا تظنّوا أن أحداً يقدر أن يكذب على رسول الله ﷺ وأنا حيّ))[٤] ،

---

(١) ينظر : البداية والنهاية (٣٦٢/١١) .

(٢) ينظر : مقدمة تحقيق علل الدارقطني (١٣/١-١٤) .

(٣) ينظر : مَنْهج الإمَام الدَّارَقطنِي في نقدِ الحديث في كِتَابِ العِلَّل (٣٦/١) .

(٤) فتح المغيث (٣٢٠/١) .

وصنف في فنون عدة ، منها : في الحديث وعلومه ، وغيرها ، وقام كثير من العلماء بتلخيص بعض مؤلفاته ، وقام آخرون بتقديم رسائل علمية عنها ، وله مؤلفات كثيرة[١] ، مخطوطة ومطبوعة ، وقد أشرنا إلى قسم منها ، وسنكتفي بذكر بعض المطبوع ؛ تجنبًا للإطالة والتكرار .

١ . الأحاديث التي خولف فيها الإمام مالك .

٢ . التتبع والإلزامات .

٣ . ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته .

٤ . سؤالات الحاكم له : مطبوع عدة طبعات .

٥ . سؤالات السلمي له .

٦ . فوائد أبي علي محمد الصواف انتقاء الدارقطني .

٧ . كتاب الضعفاء والمتروكين .

٨ . المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال .

سادساً : وفاته .

توفي الإمام الدارقطني – رحمه الله – في شهر ذي القعدة سنة خمسين وثمانين وثلاثمئة[٢] .

- **المطلب الثالث : التعريف بكتاب العلل[٣] :**

يطول الكلام على أهمية كتاب العلل ، الذي يعد من أبرز مصنفاته التي تجاوزت الثمانين مصنفاً ، بيَّن فيه الصواب من الخطأ ، والمصادر والمراجع والرسائل العلمية والأطاريح التي تحدثت عن هذا الكتاب الماتع النافع ؛ لذا سأعرف به بإيجاز شديد .

ولا يوجد أدنى شك من نسبة الكتاب إلى مؤلفه الإمام الدارقطني ؛ وذلك من قرائن كثيرة[٤] .

---

(١) قام الدكتور عبدالله بن ضيف الله الرحيلي بإحصاء مؤلفاته المفقودة والمخطوطة والمطبوعة بتفصيل دقيق في رسالته الموسومة : ((الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية)) . ينظر في ذلك : من ص١٧٧-٢٤٠ ، وأحصاها أيضاً الدكتور موفق بن عبد الله بن عبدالقادر في مقدمة تحقيق كتابه : ((المؤتلف والمختلف)) . ينظر : في ذلك (١/ ٤١-٥٧) .

(٢) ينظر : تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) ، ووفيات الأعيان (٢٩٨/٣) .

(٣) لمن أحب الاستزادة الرجوع إلى : مقدمة تحقيق كتاب علل الدارقطني (١٠٥/١-١٤٨) .

(٤) ينظر : مقدمة تحقيق علل الدارقطني (٥٩/١-٦٦) .

ومن المعلوم أَنَّ السبب الرئيس لتأليف الكتاب هو أبو منصور بن الكرخي الذي كان يتوق لتأليف مسند مُعل ، لذا كان يعطي أصوله للدارقطني ؛ فيدله على الأحاديث المعلَّة ، ولكن توفي- رحمه الله- قبل إتمام كتابه[١] .

❊ ❊ ❊

(١) ينظر : تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧) .

المبحث الثاني

نماذج من أنواع الشَّكُ في كتاب العلل

هذا المبحث مهم ومطول ، ويمكن أن نبين بعض النماذج باختصار ؛ لأني نوهت بأن الموضوع كبير ؛ فيمكن أن نرتبه بحسب الترتيب الآتي :

أولاً : الشكُ في ثبوت الحديث عن النبي ﷺ .

سئل الدارقطني عن حديث عاصم بن ضمرة ، عن علي ، عن النبي ﷺ ؛ في صدقة الغنم والإبل والبقر والرق . . . حديث طويل[١] .

فقال : يرويه أبو إسحاق ، واختلف عنه ؛ فرفعه أبو أحمد الزبيري ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، علي شك في رفعه .

ووقفه غيره ، عن الثوري[٢] .

ورواه عبد المجيد[٣] ، عن معمر ، عن أبي إسحاق مرفوعاً ، ورواه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ، والحارث ، عن علي موقوفاً[٤] .

وقال الدارقطني : وشك زهير في رفعه ، والصواب موقوف عن علي ، والله أعلم[٥] .

قلنا : الصواب ما ذهب إليه الدارقطني ، وشكك فيه ، قال أبو داود : ((. . . وروي الحديث عن أبي إسحاق عن عاصم عن عليٍّ لم يرفعوه أو وقفوه على عليٍّ))[٦] ، وقال المباركفوري : وهذا يدل على أن زهيراً

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، كتاب : الزكاة ، باب : الصدقات (٥/٤) رقم (٦٧٩٤) .

(٢) المصدر نفسه ، كتاب : الزكاة ، باب : البقر (٢١/٤) رقم (٦٨٤٢) .

(٣) هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن ميمون ، ابن أبي رواد ، صدوق يخطئ ، توفي سنة(٢٠٦هـ) . ينظر : تهذيب الكمال (٢٧١/١٨) رقم (٣٥١٠) ، والتقريب (ص :٣٦١) رقم (٤١٦٠) .

(٤) أخرجه البيهقي في الكبرى ، كتاب : الزكاة ، باب : ذكر رواية عاصم بن ضمرة عن علي ، رضي الله عنه بخلاف ما مضى في خمس وعشرين من الإبل وفيما زاد على مائة وعشرين من الإبل (١٥٧/٤) رقم (٧٢٦٥) .

(٥) العلل له (٧٥/٤) .

(٦) في سننه ، كتاب : الزكاة ، باب : في زكاة السائمة (١١/٢) رقم (١٥٧٦) .

شك في رفعه ، وقال زهير : وأحسبه عن النبي ﷺ[١] .

والذي نراه : أن الدارقطني بدأ بعرض العلة وصياغتها بأسلوبه ؛ فبدأ بمدار الحديث ، ثم الاختلاف عليه ، ثم بيّن المتسبب بالمخالفة ، ثم عرض أقوال أئمة الحديث ، وصولاً إلى حكمه على الرواية ، وهذا منهج عام في جميع علله ، والله أعلم .

ثانياً : شك الراوي بين التحديث والعنعنة

وسئل عن حديث عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة[٢] .

ونقل قول : أحمد بن إبراهيم الموصلي عن حماد ، عن عمرو ، أو بلغني عنه ، عن جابر ، ورفعه .

وهنا بين الشك في هذا الحديث ، وهو شك الراوي بين التحديث والعنعنة .

وقال محمد بن عبد الرحمن : حدثنا عبدالله قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال : حدثنا حماد ، عن عمرو – قال حماد : أو بلغني عنه – عن جابر وقد رفعه قال : ((بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة))[٣] .

وقال الدارقطني : ورفعه صحيح ، وهو محفوظ عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعاً ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن نافع ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا سفيان بن سعيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما بين الإنسان والكفر إلا ترك الصلاة))[٤] .

ثالثاً : شك الراوي بين العنعنة والسماع

وسئل عن ابن عباس ، عن عمر ، عن النبي ﷺ في التغليظ في البكاء على الميت ، فقال : هو حديث رواه عمرو بن دينار ، واختلف عنه[٥] .

وهذا في شك الراوي بين العنعنة والسماع ، ومن أحاديث ابن عباس عن عمر ، عن النبي ﷺ .

قلنا : رواه عمرو بن دينار ؛ واختلف عنه ؛ وهذا حديث معلول سببه شك الراوي بين العنعنة والسماع ؛

---

(١) ينظر : مرعاة المفاتيح (١٣٧/٦) .

(٢) علل الدارقطني (١٣/ ٣٦٥) .

(٣) المخلصيات (٢٩/٣) رقم (١٩٣٧) ، وأصل الحديث صحيح رواه مسلم ، عن أبي سفيان ، قال : سمعتُ جابراً ، يقول : سَمعتُ النبيّ ﷺ ، يقول : ((إنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وبينَ الشِّركِ والكُفْرِ تركَ الصَّلاَةِ)) . صحيح مسلم : ٨٨/١ ، كتاب الإيمان ، باب إطلاق أسم الكفر على من ترك الصلاة ، رقم (٨٢) .

(٤) علل الدارقطني (٣٦٦/١٣) .

(٥) المصدر نفسه (٢/ ٧٧) .

فعمرو بن دينار لم يسمع من ابن عباس ؛ وإنما سمع من ابن أبي مُليكة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب ؛ لذا ساق الدارقطني- رحمه الله – الروايات الصحيحة في هذا الحديث مبيناً علة الحديث ، وكيف أن سيدتنا عائشة- رضي الله عنها- قد ساقت الروايات الصحيحة[١] ؛ وهذا دليل على أن الوهم في السماع يكون حتى من الراوي الثقة ؛ فقد أنكرت على ابن عمر روايته أَنَّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ؛ فقالت : إنكم لتحدثون عن غير كاذبين ولا مكذبين ، ولكن السمع يخطئ ، ونحو ذلك كثير في الأحاديث التي بيّنها الدارقطني في علله ، ولا مجال لذكرها في هذا المقام[٢] .

رابعاً : الشك في السماع من الشيخ أم عنه بواسطة .

وسئل عن حديث حميد ، عن أنس ، قال رسول الله ﷺ : لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر[٣] .

فقال : يرويه يحيى بن سعيد ، وابن علية ، عن حميد ؛ أنه سمعه من أنس[٤] .

ورواه معتمر بن سليمان ، عن حميد ، قال : حدثني ثابت ، عن أنس ، أو سمعه من أنس وكلُّها صوابٌ[٥] ؛ لأن حميداً كان يشك فيه أحياناً وأحياناً لا يشك .

قلنا : بيّن الدارقطني – رحمه الله – أن حميداً[٦] كان يشك فيه تارة ، وأخرى لا ؛ لأنه وإن كان ثقة فهو

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الجنائز ، باب : الميت يعذب ببكاء أهله عليه (٦٤٠/٢) رقم (٩٢٧) .

(٢) ينظر : علل الدارقطني (٧٧/٢-٨٠) ، وينظر : (٦٤/٣) ، (٨٨/٤) ، (١٨٣/٥) ، (٢٥٥/٥) ،(١٩٣/٧) ، (٧٩/٨) ، (١٥١/٨) ،(٢٣٣/٩) ،(٣٠٨/٩) ، (١٢/ ٢٢١) ،(٤٤/١٣) ، (١٠٥/١٣) ، (٢٦٢/١٣) ،(٣٣٢/١٥) ، (٣٤٢/١٥) .

(٣) علل الدارقطني (٤٦/١٢) .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٦/١٩) ، رقم (١٢١٢٣) ، من حديث أَنَس بْن مَالِكٍ قَالَ : قال : مر النبي ﷺ بحائط لبني النجار ، فسمع صوتاً من قبر فقال : ((متى مات صاحب هذا القبر؟)) قالوا : مات في الجاهلية . فقال : ((لولا أن لا تدافنوا ، لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر)) .

(٥) ينظر إتحاف الخيرة المهرة (٢١٥/٢-٢١٦) رقم (٢٠١٣) ، وقال :((رواه أبو يعلى واللفظ له ، ورواه الحميدي وأحمد بن حنبل ومسلم وأبو داود مختصراً)) . وفي تذكرة الحفاظ ، للذهبي (١١٤/١-١١٥) نقل الذهبي قول حماد بن سلمة : ((لم يدع حميد لثابت البناني علماً إلا وعاه عنه وسمعه منه وعامة وما يرويه عن أنس سمعه من ثابت)) .

(٦) هو : حميد ابن أبي حميد الطويل ، أبوعبيدة البصري ، ثقة مدلس ، مات سنة (١٤٢ه) . ينظر تقريب التهذيب (:١٨١) رقم (١٥٤٤) . أورده ابن عدي في الضعفاء : (٦٧/٣) ، رقم : (٤٣٢) ، وقال : ((لم يسمع حميد من أنس إلا أَرْبعاً وعشرين حديثًا ، والباقي سمعها أو ثبته فيها ثابت)) .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦١٠/١) رقم (٢٣٢٠) :((وأجمعوا على الاحتجاج بحميد ، إذا قال : سمعت)) ، ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام (٨٤٩/٣) رقم (١٠٤) قول ابن المديني عن يحيى بن سعيد : ((كَانَ حُمَيْدٌ إِذَا ذَهَبْتُ

مدلس ، وهنا لم يصرح بالتحديث ، ومن المعلوم اَنَّ القاعدة عند المحدّثين[١] : أن المدلس لَا يحمل حديثه على السماع حَتَّى يبين الرَّاوِي ذَلِك ، وَمَا لم يبين فَهُوَ كالمنقطع فَلَا يقبل .

خامساً : الشك في تعيين اسم الراوي .

سئل عن حديث علي بن أبي طالب ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ : ((ما من عبد يذنب ذنبًا فيتوضأ ثم يصلي . . . الحديث))[٢] .

فقال[٣] : ((رواه عثمان بن المغيرة ويكنى أبا المغيرة ، وهو عثمان بن أبي زرعة ، وهو عثمان الأعشى ، رواه عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن أسماء بن الحكم الفزاري[٤] ، عن علي بن أبي طالب .

حدث به عنه كذلك مسعر بن كدام ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وأبو عوانة ، وشريك ، وقيس ، وإسرائيل ، والحسن بن عمارة ، فاتفقوا في إسناده . إلا أن شعبة من بينهم شك في أسماء بن الحكم ، فقال : عن أسماء أو أبي أسماء ، أو ابن أسماء)) .

قلنا : ساق الدارقطني اختلاف الروايات في هذا الحديث ، وبيّن أسانيدها بتفصيل ، ثم بين أن أصح

تَقْفُهُ عَلَى بَعْضِ حَدِيثِهِ عَنْ أَنَسٍ يُشَكُّ فِيهِ)) .

(١) ينظر : الاقتراح في بيان الأصطلاح (ص :١٩) ، وفتح المغيث (٢٣٢/١) .

(٢) ونص الحديث : عن أسماء بن الحكم الفزاري ، قال : سمعت عليا رضي الله عنه يقول : كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني ، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته ، فإذا حلف لي صدقته ، قال : وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي الله عنه ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((ما من عبد يذنب ذنباً ، فَيُحسنُ الطهور ، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله ، إلا غفر الله له ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] إلى آخر الآية .
أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤/١) رقم (١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب : صلاة التطوع والإمامة ، باب : فيما يكفر به الذنوب (١٥٩/٢) رقم (٧٦٤٢) ، وأبو داود في سننه ، كتاب : تفريع أبواب الوتر ، باب : في الاستغفار ، (٨٦/٢) رقم (١٥٢١) .

(٣) علل الدارقطني (١٧٦/١) .

(٤) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٢٥/٦) : روى عن علي بن أبي طالب, وكان قليل الحديث ، وقال البخاري في تاريخه(٥٤/٢) رقم (١٦٦٣) : ((سَمِعَ عَلِياً ، رَوى عَنْهُ علي بْن ربيعة ، يُعَدُّ فِي الكوفِيين ، قَالَ : كنتُ إذا حَدَّثني رجلٌ ، عَن النبيِّ ﷺ ، حَلَّفتُه ، فإذا حَلَفَ لِي صَدَّقتُه ، ولم يُروَ عَنْ أسماء بْن الحَكَم ، إلا هذا الواحد ، وحديث آخر ولم يُتابع عليه ، وقد روى أصحابُ النبيِّ ﷺ ، بعضُهم ، عَنْ بعضٍ ، فلم يُحَلِّف بعضُهم بعضا ، وَقَالَ بعضُ الفزاريين : إن أسماء السلَميّ لَيْسَ بفزاري)) .
وقال المعلمي اليماني كما في كتاب : النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد (٢١١/١-٢١٢) : ((وهو رجل مجهول ، وقد ردّه البخاري ، وغيره)) .

تلك الأسانيد هو ما رواه : مسعر بن كدام ، وسفيان الثوري ، ومن تابعهما فاتفقوا في إسناده ، مبيناً الشك من شعبة في تسمية الراوي ؛ قال البزار في مسنده : ((وهذا الحديث رواه شعبة ، ومسعر ، وسفيان الثوري ، وشريك ، وأبو عوانة وقيس بن الربيع ولا نعلم أحداً شك في أسماء أو أبي أسماء إلا شعبة))[١] ، وقال أيضا ً : أسماء بن الحكم ، رجل مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث ، ولم يحدث عنه غير علي بن ربيعة ، ولا يحتج بكل ما كان مثل هذه الأحاديث على أن شعبة قد شك في اسمه[٢] .

سادساً : الشك في تعيين اسم أبي الراوي .

وسئل عن حديث مخنف بن سليم ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : عَلَى أهل كل بيت في كل عام أضحاة[٣] وعتيرة[٤] [٥] .

فقال : ((يرويه ابن عون ، عن أبي رملة ، عن مخنف بن سليم ، ورواه سليمان التيمي ، عن صاحب له ، وهو عبد الله بن عون ، عن أبي رملة ، فقال : عن مخنف بن سليم ، أو سليم بن مخنف ، وروى هذا الحديث ابن جريج ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف الغامدي ، عن أبيه ؛ وخالفهم أبو عاصم ؛ فرواه ، عن ابن جريج ، وأسنده عن حبيب بن مخنف ،

---

(١) (٦١/١) .

(٢) ينظر : مسند البزار (١٨٧/١) .

(٣) أضحاة : أي أضحية ، وهي الذبيحة ، والأضحى يذكر ويؤنث ، فمن أنثه جعله (أضحاه) والجمع (أضحى) . ينظر : غريب الحديث ، لأبي محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري : ١٩٠/٢ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري : ٧٦/٣ ، مادة (ضحا) .

(٤) عتيرة : قال الخطابي : العتيرة في الحديث ، أنها شاة تذبح في رجب ، وهذا هو الشئ الذي يشبه معنى الحديث ، ويليق بحكم الدين ، وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية ، فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها- النهاية في غريب الحديث والأثر ، للجزري : ١٧٨/٣ ، مادة (عتر) .

(٥) ونص الحديث : عن مِخْنَف بْنِ سُلَيْم قَالَ رَوْحٌ الْغَامِدِيُّ قَالَ : وَنَحْنُ وُقُوفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ فَقَالَ : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاةً وَعَتِيرَةً أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الرَّجَبِيَّةُ)) . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب : الأطعمة ، باب : في العتيرة (١١٩/٥) ، وابن ماجه في سننه من طريق ابن أبي عاصم ، كتاب : الأضاحي ، باب : ثواب الأضحية (٣٠٤/٤) رقم (٣١٢٥) وابن قانع في معجم الصحابة (٩١/٣) ، والطبراني في الكبير (٣١٠/٢٠) رقم (٧٣٨) .

والرَّجَبِيَّةُ : هي الذبيحة التي كانت تذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ، ثم جاء الإسلام ، فكان على ذلك حتى نسخ بعد ، و(الرجبية) نسبة إلى شهر (رجب) . ينظر غريب الحديث ، لابن سلام : ١٩٥/١ ، عادة (عتر) ، والنهاية في غريب الحديث والأثر, للجزري : ١٩٧/٢ ، مادة (رجب) .

ولم يذكر أباه .

وحديث يحيى بن سعيد الأموي ، أشبه بالصواب))[١] .

ساق الروايات الضعيفة أولاً عن أبي رملة ، ومعلوم جهالته[٢] ، وبيّن الشك ، وكيف أنه شكك في أب راوٍ للحديث ، وهو مخنف بن سليم ، ثم ساق الحديث من طريق أخرى ؛ ليبين الأشبه بالصواب ، وطريق الحديث عن عبد الكريم بن أبي المخارق ؛ فمعلوم أنه متروك[٣] قال ابن حجر حبيب بن مخنف الغامديّ : روى حديثه ابن جريج ، عن عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف ، قال : انتهيت إلى النبيّ ﷺ يوم عرفة . . . الحديث ، قال ابن منده : ويقال : إنه وهم . وقال أبو نعيم : إنه وهم ، وإنما هو عن حبيب بن مخنف عن أبيه ، قال : وكان عبد الرزّاق يرويه مرة مجرّداً ومرة لا يقول عن أبيه ، وقال ابن عبد البر : حبيب بن مخنف العمري ، كذا قال ، روى حديثه عبد الكريم بن أبي المخارق ، قال البغويّ : عبد الكريم شيخ ابن جريج فيه هو ابن أبي المخارق ، وأبو أمية المعلم البصري ، وفي حديثه لين[٤] .

سابعاً : الشك بين صحابيين .

وسئل عن حديث ربعي بن حراش ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : ((ثلاثة يحبهم الله عز وجل : رجل قام من الليل ، ورجل تصدق بيمينه يخفيها من شماله ، ورجل كان في سرية ، . . . الحديث))[٥] .

فقال الدارقطني : يرويه أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن منصور ، عن ربعي ، عن ابن مسعود[٦] ، ووقع فيه وهم وليس هذا من حديث ابن مسعود ، وإنما هو من حديث أبي ذر ، وقد اختلف فيه على منصور ؛ فرواه الثوري ، وغيره مثل شعبة عن منصور ، عن ربعي ، عن أبي ذر ، وهُوَ المحفوظ[٧] .

---

(١) علل الدارقطني (١٤/ ٢٦) .

(٢) قال الارنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة أبي رملة ، واسمه عامر . معاذ بن معاذ : هو أبو المثنى العَنْبري القاضي . ينظر : مسند أحمد (٣٣١/٣٤) رقم (٢٠٧٣١) .

(٣) لسان الميزان (٥٥٣/٢) .

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٢/٢) رقم (٢٠٧١) .

(٥) علل الدارقطني (٥/ ٥١) .

(٦) أخرجه الترمذي في جامعه ، باب : صفة الجنة (٦٩٧/٤) رقم (٢٥٦٧) ، وقال الترمذي : ((هذا حديث غريب وهو غير محفوظ ، والصحيح ما روى شعبة ، وغيره عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن زيد بن ظبيان ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ "وأبو بكر بن عياش كثير الغلط"))

(٧) ينظر : علل الدارقطني (٥١/٥) .

قلنا : بين الدارقطني – رحمه الله– الشك بين الصحابيين ، وكيف ساق الرواية المعلة أولاً ثم ساق الرواية الصحيحة ، والصحابي الصحيح ؛ ليبين الشك في الصحابي راوي الحديث ، وهذا مطابق لما ذهب اليه الترمذي في سننه كما أسلفت ، ونحو هذا أحاديث أخرى في علله[١] ، وقد يكون الشك في الشك في إبهام الصحابي[٢] ، والله أعلم .

ثامناً : الشك في إبهام السند .

وسئل عن حديث القعقاع بن حكيم ، عن عائشة ، سألت النبي ﷺ عن الرجل يطأ بنعليه الأذى فقال : التراب لهما طهور[٣] .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ؛ فقال : روي هذا الحديث من أوجه كثيرة ، وذكر منها : ما رواه ابن عجلان ، عن المقبري ، أو عن رجل ، عن جدته ، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً ، وهنا عن المقبري ، أو عن رجل ؛ فهو مبهم كما هو معلوم ؛ وهذا الشك في سند الحديث ، كان سبباً في إعلاله ، والله أعلم [٤] .

❊ ❊ ❊

(١) (١٥/ ٢٠٣) .

(٢) علل الدارقطني (١٣٢/٨) ، ونحو ذلك حديث ((وسئل عن حديث المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : من عمره الله ستين سنة ، فقد أعذر الله إليه في العمر)) . قال الدارقطني : يرويه أبو حازم الأعرج ، سلمة بن دينار ، واختلف عنه ؛ فرواه يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن أبي حازم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٠/١٥) رقم (٩٣٩٤) ، وقال الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين . يعقوب : هو ابن عبد الرحمن القارِي ، وأبو حازم : هو سلمة بن دينار المدني .
وروى هذا الحديث حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، فوهم فيه ، وكان قليل الوهم ، رواه عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : بن مالك بن خالد بن ثعلبة ، وهو صحابي جليل ، توفى سنة (٨٨ه) . ينظر : معرفة الصحابة ، لابي نعيم (٣/ ١٣١٢) ، والإصابة في معرفة الصحابة (١٦٧/٣) رقم (٣٥٤٦) . رواه عن النبي ﷺ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، كتاب : الطهارة ، باب : كم يطأ نتناً يابساً أو رطباً ، (٣٣/١) رقم (١٠٤) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٨٣/٨) رقم (٤٨٦٩) ، وقال : حسين سليم أسد : إسناده ضعيف .

(٤) ينظر : العلل للدارقطني (٣٣٧/١٤) .

المبحث الثالث

القرائن الدالة على الشك في علل الدارقطني

من تتبعنا لنصوص الاحاديث في علل الدارقطني ، وجدنا أن الألفاظ الدالة على الشك كثيرة ومتنوعة ، منها ألفاظ اصطلاحية أو لغوية ، ولن نسرد الأمثلة ، وسنكتفي بالإشارة إليها ؛ لتجنب الإطالة ، ولكون ذلك يتطلب بحوثاً أكبر تصل إلى حد رسالة ماجستير مثلاً ، وقمنا بجردها وتثبيتها بحسب حروف الهجاء :

أولاً : لفظة : (أحسب)[١] .

ثانياً : (أحسبهُ)[٢] .

ثالثاً : (أراه) [٣] .

رابعاً : (أشك)[٤] .

خامساً : (أظنه)[٥] .

سادساً : (أكثر علمي)[٦] .

سابعاً : (إمَّا)[٧] .

---

(١) ينظر : (٤٢/٩) ، (٢٤٦/١٠) ، (٣٣٦/١٠) .

(٢) ينظر : (٢٠٨/١) ، (١٤٢/٢) ، (٢١٩/٢) ، (٢٣٥/٥) ، (٢٨١/٦) ، (١٥٤/٧) ، (٢٢٦/٧) ، (٢٩١/٧) ، (٢٦٠/٨) ، (٩٢/٩) ، (١٨٠/٩) ، (١٠/ ٣٣٦) ، (٣٧١/١٠) ، (٣٢٤/١٢) ، (٣٨٦/١٢) ، (١٣٢/١٣) ، (١٣/ ٢٦٣) ، (٢٠٦/١٤) ، (٢٩٧/١٥) .

(٣) ينظر : (١/ ٢٨٥) ، (٢١١/٢) ، (٢٢/٤) ، (٧٥/٤) ، (١٨٧/٤) ، (٣٦٦/٤) ، (٢٩٣/٥) ، (٤٧/٦) ، (١٧٨/٦) ، (٢٢٩/٧) ، (١٥٨/٨) ، (١٣/٩) ، (٣٦٣/٩) ، (٣٤٦/١٠) ، (١٧٢/١١) ، (٣٤٥/١٢) ، (١٧/١٣) ، (٤٠١/١٣) ، (٤٣٤/١٣) ، (٣٣/١٤) ، (٥٠/١٤ ، ٥٩) .

(٤) ينظر : (١٢٢/٥) .

(٥) ينظر : (٦٥/٣) ، (٢٨٣/٣ ، ٢٨٤) ، (٣٧٩/٤) ، (١٢٩/٦) ، (٢٢١/٧) ، (٨٨/١٣) ، (٤٣٣/١٣) ، (٤٥٥/١٣) ، (١٨/١٤) ، (١٤/ ١٢٠) .

(٦) ينظر : (٦٩/١٣ ، ٧٠) .

(٧) ينظر : (٦٠/٨) ، (٥٨/١٢) .

ثامناً (فيما أَحسَب)[١] .

تاسعاً : لفظة (فيما أعلم)[٢] .

عاشراً : (لا أدري)[٣] .

حادي عشر : (لا أعلم)[٤] .

ثاني عشر : (لا أَعلَمُهُ إلا)[٥] .

ثالث عشر : (لعله)[٦] .

رابع عشر : (ما أدري)[٧] .

* * *

(١) ينظر : (٤٢/٩) ، (٢٤٦/١٠) .
(٢) ينظر : (١١٦/٦) ، (٢٤٠/٧) .
(٣) ينظر : (١٤٨/٤) ، (٢٢٥/٧) ، (٣٢٦/٩) ، (٣٣٩/١٠) .
(٤) ينظر : (١٧٦/٤) ، (٥٣/٦) ، (٢٩٧/١٢) ، (١٠٥/١٣) ، (١٤/ ٤٣) .
(٥) ينظر : (١٣/٣) ، (٩١/٥) ، (١٩٠/١٠) ، (١٣٧/١١) ، (٢٦٥/١٣) .
(٦) ينظر : (٣٨٣/١٠) ، (٢٠٧/١١) ، (٦٠/١٢) ، (٨٣/١٥) ، (١٦٤/١٥) ، (١٥/ ٤٠٨) .
(٧) ينظر : (١١٥/٦) .

الخاتمة

النتائج والتوصيات

بحمد الله سبحانه وتعالى ومعونته ومنته انتهينا من موضوعنا ((الشك من الراوي وأثره في التعليل : دراسة تطبيقية في علل الدارقطني)) ؛ فيمكن أن نوجز أهم ما توصلنا إليه على النحو الآتي :

١ . الإمام الدارقطني ، قَلَّ مثيله بين أقرانه ، أفنى عمره في الذب عن سنة النبيﷺ ، يدل على ذلك مقولته الصادقة : ((يا أهل بغداد ، لا تظنّوا أن أحدا يقدر أن يكذب على رسول الله ﷺ وأنا حيّ)) .

٢ . الدارقطني بدأ بعرض العلة وصياغتها بأسلوبه ؛ فبدأ بمدار الحديث ، ثم الاختلاف عليه ، ثم بيّن المتسبب بالمخالفة ، ثم عرض أقوال أئمة الحديث ، وصولاً لحكمه على الرواية ، وهذا منهج عام في جميع علله .

٣ . صور الشك في علل الدارقطني أنواع عدة أذكر منها : الشك في ثبوت الحديث عن النبي ﷺ .

٤ . وقد يكون شك الراوي بين التحديث والعنعنة أو بين شك الراوي بين العنعنة والسماع أو الشك في السماع من الشيخ أم عنه بواسطة .

٥ . ويكون الشك في تعيين اسم الراوي أو الشك في تعيين اسم أَب الراوي .

٦ . ويكون كذلك في الشك بين صحابيين .

٧ . ومن أنواع الشك أيضا الشك في إبهام السند .

٨ . كثيرة هي القرائن الدالة على الشك في علل الدارقطني كثيرة ، منها ألفاظ اصطلاحية أو لغوية .

٩ . نوصي بإجراء المزيد من الدراسات عن كتابه العلل ؛ لأنه من أهم كتب العلل .

هذه أبرز النتائج التي توصلنا إليها ، والتوصيات التي اقترحناها في هذا البحث, والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات .

❊ ❊ ❊

ثبت المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم .

١ . إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، حققه : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف الدكتور زهير بن ناصر الناصر ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة ، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة ، ط/١ ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

٢ . الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، حققه : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤١٥ هـ .

٣ . الاقتراح في بيان الاصطلاح ، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد (ت : ٧٠٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤ . الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية ، لعبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، وأصل الكتاب أطروحة دكتوراه ، دار الأندلس ، بيروت ، ، ط/١ ، ٢٠١١م .

٥ . الأنساب ، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ، أبي سعد (ت : ٥٦٢هـ) ، حققه : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ط/١ ، ١٣٨٢ هـ /١٩٦٢ م .

٦ . البداية والنهاية ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) ، حققه : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٩٨ م .

٧ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، حققه : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

٨ . تاريخ بغداد ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م .

٩ . التاريخ الكبير ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبي عبد الله (ت : ٢٥٦هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن .

١٠ . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .

١١ . تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١٤١٩ ،١هـ/ ١٩٩٨م .

١٢ . تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، حققه : خليل بن محمد العربي ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، ط/١ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

١٣ . تقريب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، حققه : محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، ط/١ ، ١٤٠٦ه / ١٩٨٦م .

١٤ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبي الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت : ٧٤٢هـ) ، حققه : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٠ ه / ١٩٨٠م .

١٥ . الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

١٦ . رؤية الله ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، حققه : إبراهيم محمد العلي ، وأحمد فخري الرفاعي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ١٤١١ هـ .

٧١ . سنن ابن ماجه ، لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، (ت : ٢٧٣هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .

١٨ . سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت : ٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .

١٩ . سنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، الترمذي ، أبي عيسى (ت : ٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر

الشريف ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط/٢ ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٢٠ . سنن الدارقطني ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، تحقيق وضبط نصه وعلق عليه : شعيب الارنؤوط ، وحسن عبد المنعم شلبي ، وعبد اللطيف حرز الله ، وأحمد برهوم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م .

٢١ . السنن الكبرى ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني ، أبي بكر البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/٣ ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

٢٢ . الشذ الفياح من علوم ابن الصلاح ، ابراهيم بن موسى الأبناسي (ت ٨٠٢هـ) ، تحقيق : صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، ط١(١٤١٨هـ-١٩٩٨م) .

٢٣ . صحيح مسلم ، لأبي الحسن ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٤ . غريب الحديث ، لأبي عبيد ، القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد المعين خان ، دار الكتاب العربي ، بيروت (١٣٩٦هـ) .

٢٥ . غريب الحديث ، لأبي محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : د . عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، (١٣٩٧هـ) .

٢٦ . الطبقات الكبرى ، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء ، البصري ، البغدادي المعروف بابن سعد (ت : ٢٣٠هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط/١ ، ١٩٦٨ م .

٢٧ . العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، حققه : محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، ، دار طيبة ، الرياض ، ط/١ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٢٨ . فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت : ٩٠٢هـ) ، حققه : علي حسين علي ، مكتبة السنة ، مصر ، ط/١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

٢٩ . الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت : ٣٦٥هـ) ، حققه : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، وعبد الفتاح أبي سنة ، الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ،

١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

٣٠ . الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : أبو عبدالله الدسوقي ، ابراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .

٣١ . لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن علي ، أبي الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت : ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط/٣ ، ١٤١٤ هـ .

٣٢ . لسان الميزان ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، حققه : دائرة المعارف النظامية ، الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م .

٣٣ . المخلصيات ، لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت : ٣٩٣هـ) ، حققه : نبيل سعد الدين جرار ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر ، ط/١ ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .

٣٤ . مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبدالسلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت : ١٤١٤هـ) ، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء ، ، الجامعة السلفية ، بنارس الهند ، ط/٣ ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م .

٣٥ . مسند أبي داود الطيالسي ، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت : ٢٠٤هـ) ، حققه : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، مصر ، ط/١ ، ١٤١٩ هـ /١٩٩٩ م .

٣٦ . مسند أبي يعلى ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ، الموصلي (ت : ٣٠٧هـ) ، حققه : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط/١ ، ١٤٠٤ ه/ ١٩٨٤م .

٣٧ . مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت : ٢٤١هـ) ، حققه : شعيب الأرنؤوط ، وعادل مرشد ، وآخرون ، بإشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤٢١ه /٢٠٠١ م .

٣٨ . مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت : ٢٩٢هـ) ، حققه : محفوظ الرحمن زين الله ، وعادل بن سعد ، وصبري عبد الخالق الشافعي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط/١ ، ٢٠٠٩م .

٣٩ . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين

القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١هـ) ، حققه : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٤٠ . المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر بن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت : ٢٣٥هـ) ، حققه : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/١ ، ١٤٠٩هـ .

٤١ . المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت : ٢١١هـ) ، حققه : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٣ه .

٤٢ . معجم الصحابة ، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت : ٣٥١هـ) ، حققه : صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ط/١٤١٨ ،١هـ .

٤٣ . المعجم الكبير ، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبي القاسم الطبراني (ت : ٣٦٠هـ) ، حققه : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط/٢ ، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م .

٤٤ . معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبي الحسين (ت : ٣٩٥هـ) ، حققه : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر١٣٩٩هـ /١٩٧٩م .

٤٥ . معرفة الصحابة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) ، حققه : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، ط/١ ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

٤٦ . مَنْهج الإمَامِ الدَّارَقطنِي في نقدِ الحديث في كِتَابِ العِلَّل ، لأبي عبد الرحمن ، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي ، وأصل هذا الكتاب : رسالة ماجستير ، دار المحدّثين للبحث العلمي والترجمة والنشر ، ط/١ ، ٢٠١١ م / ١٤٣٢ م .

٤٧ . المؤتَلِف والمختَلِف ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، حققه : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م .

٤٨ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، حققه : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣م .

٤٩ . النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد : «عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني» ، لأبي أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض /المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م .

٥٠ . النكت والعيون ، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي (ت : ٤٥٠هـ) ، حققه : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٥١ . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية, بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م) .

٥٢ . الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره ، وأحكامه ، وجمل من فنون علومه ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت : ٤٣٧هـ) ، حققه : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الشارقة ، بإشراف الأستاذ الدكتور : الشاهد البوشيخي ، ط/١ ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .

٥٣ . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (ت : ٦٨١هـ) ، حققه : الدكتور . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

❊ ❊ ❊